



مكتبة دير السريان العامر

# الكهنوت بين العهدين القديم والجديد



إعداد

نياافة الأنبا متاؤس

استقف ورئيس دير السريان العامر



دير السيدة العذراء مريم  
(السريان)



إعداد

نيافة الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان العامر

---

---

اسم الكتاب : الكهنوت بين العهدين  
القديم والجديد

المؤلف : **الأنبا متاؤس**  
أسقف ورئيس دير السريان العامر

الناشر : **دير السريان العامر**

اسم المطبعة : **تاتش برس** - ١٧٨٩٣٧٤ - ١٠٠

رقم الإيداع : ١٤٩٣١





قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني  
بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية





**نيافة الحبر الجليل الأنبا متاؤس**

**أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (السريان) العامر**







باسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

## مقدمة

هذا الكتيب الصغير يحوي محاضرة عن " الكهنوت  
بين العهدين القديم والجديد "، نقدمها للآباء الكهنة وكل  
القراء الأحباء لعلهم يجدون فيها ما يستفيدون منه.  
ولإلهنا كل مجد في كنيسته إلى الأبد آمين

أنبا متاؤس

أسقف دير السريان العامر

صوم الرسل ٢٠١٤ م

## الكهنوت بين العهدين القديم والجديد

سر الكهنوت في المسيحية هو سر مقدس به يضع الأسقف يده على المنتخب ويطلب من أجله فينسكب عليه الروح القدس ويمنحه إحدى درجات الكهنوت، ويصبح له سلطان مباشرة الخدمات الكنسية من أسرار وتعليم وغير ذلك.

كلمة كاهن تطلق على رجل الدين المسيحي الذي يقوم بخدمة الناس ويمارس الأسرار الكنسية لرعيته.

كاهن أتت من كوهين بالعبرية بمعنى كاهن أي يتكهن أو ينبئ بالغيب ( لا ٢١ : ١٦ - ٢٤ ).

كاهن بالقبطية **οϣηβ** من **εθοϣαβ** أي قديس أو طاهر، فالكاهن هو رجل الدين الذي يتحلى بالقداسة والطهارة في حياته كلها. قال الرب " لأنني أنا الربُّ مُقَدِّسُهُمْ " ( لا ٢١ : ٢٣ ).

كاهن باليونانية ερεος وجمعها ερεως، ومعناها

القائم للصلاة.

اهتم الرب بالكهنوت في العهد القديم فخصص

هارون وبنيه للكهنوت وبقية سبط لاوي لخدمة خيمة

الاجتماع. قال الرب لهارون: " أَمَا أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ

فَتَحْفَظُونَ كَهْنُوتَكُمْ مَعَ مَا لِلْمَذْبَحِ وَمَا هُوَ دَاخِلُ

الْحِجَابِ وَتَخْدِمُونَ خِدْمَةً. عَطِيَّةٌ (مجانية) أُعْطِيَتْ

كَهْنُوتَكُمْ. وَالْأَجْنَبِيُّ الَّذِي يَقْتَرِبُ يُقْتَلُ " ( عدد ١٨ :

٧). وقال له: " أَنَا قِسْمُكَ وَنَصِيبُكَ فِي وَسْطِ بَنِي

إِسْرَائِيل " ( عدد ١٨ : ٢٠). ومنها جاءت كلمة

إكليروس، بمعنى نصيب الرب أو ميراث الرب.

وفي العهد القديم كان يوجد ٤ طغمات: الشعب،

اللاويون، الكهنة، رئيس الكهنة كما هو في العهد

الجديد الآن يوجد ٤ طغمات: العلمانيون، الشمامسة،

الكهنة، الأساقفة.

لاوي أنجب ثلاثة أولاد: جرشون - قهات -

مراري.

من نسل قهات جاء موسى وهارون وكل الكهنة

من نسل هارون. وباقي نسل قهات لاويون أي

شمامسة.

كل سبط لاوي مخصص لخدمة الرب:

١ - بنو جرشون: عليهم حراسة الخيمة من الخارج

وحمل بعض أجزائها عند الرحيل .

٢ - بنو قهات: منهم الكهنة، والباقي لاويون

( شمامسة ) لحراسة الخيمة من الداخل مثل تابوت

العهد ومحتوياته داخل قدس الأقداس كذلك

محتويات القدس مثل مائدة خبز الوجوه والمنارة

الذهبية ومذبح البخور وكل آنياتهم.

٣ - بنو مراري: عليهم خدمة الخيمة وحمل بعض

أجزائها عند الرحيل ( سفر العدد ٣، ٤ ).



اللاوي ( الشماس ) يبدأ خدمته في سن ٢٥ سنة  
وينتهيها في الخمسين.

الكاهن يبدأ خدمته في سن ٣٠ سنة وينتهيها في  
الخمسين.

وما زال هذا النظام سارياً في كنيسة العهد الجديد  
حتى الآن، تتم سيامة الشماس الكامل ( دياكون ) في  
سن الخامسة والعشرين وتتم سيامة الكاهن ( القس )  
في سن الثلاثين. ولكن لا يعتزل الخدمة في سن معينة  
بل يبقى في رتبته طول حياته لأن الكهنوت سمة لا  
تمحى.

في العهد القديم كان الكاهن أو اللاوي يعتزل  
الخدمة في سن الخمسين لأن عملهم كان شاقاً مثل  
ذبح الذبائح وسلخها وغسلها وتقطيعها وحمل أجزاء  
خيمة الاجتماع عند الرحيل من مكان لآخر، وهذه  
أعمال شاقة لا يقدر عليها كبار السن.

قسم داود الكهنة إلى ٢٤ فرقة، كل فرقة تخدم في خيمة الاجتماع لمدة أسبوع يبدأ من السبت وينتهي الجمعة، واستمر هذا النظام في الهيكل بعد بنائه واستمر حتى خراب الهيكل سنة ٧٠م.

### هارون... رئيس الكهنة

هو أول رئيس كهنة وخدم معه أولاده الأربعة كهنة وهم ناداب وأبيهو وألعازار وإيثامار. ناداب وأليهو قربا ناراً غريبة على مذبح البخور فخرجت نار من عند الرب وأكلتهما فماتا (لا ١٠: ١).

هارون هو ابن عمرام من نسل قهات الابن الأوسط للاوي، وهارون هو الأخ الأكبر لموسى رئيس الأنبياء، وموسى هو الذي أقامه رئيس كهنة وأقام أولاده كهنة بأمر الرب (لا ٨).

أول ذبيحة قدمها هارون بعد تكريسه " خرجت  
نار من عند الرب وأحرقت على المذبح المحرقة والشحم  
فرأى ذلك جميع الشعب وهتفوا ( ممجدين الله )  
وسقطوا على وجوههم ( سجدوا للرب على الأرض ).

وظلوا محتفظين بهذه النار على مذبح المحرقة لا  
تنطفئ أبداً يضعون عليها ذبائح المحرقة وشحم ذبائح  
السلامة والخطية والإثم وتقدمة الدقيق إلى جانب  
الذبيحة الصباحية والمسائية كل يوم فلا تنطفئ النار  
من على مذبح المحرقة أبداً.

وكانوا يأخذون منها جمر نار ويضعونه في الجمره  
ويضعون فوقه البخور العطر للتبخير على مذبح البخور  
داخل القدس.

ظل هارون رئيساً للكهنة حتى نياحته وكان كل  
رئيس كهنة يظل في رتبته حتى نياحته حتى عهد  
سليمان الملك ( امل ٢ : ٢٧ ) الذي عزل أياثار

رئيس الكهنة وعين مكانه صادوق رئيساً للكهنة،  
الذي من نسله جاء الصدوقيون الذين قاوموا الرب  
يسوع أثناء خدمته في أورشليم.

بدأ الرومان المحتلون يتلاعبون بهذه الرتبة السامية  
ويعطونها لمن يدفع أكثر ويوافق على سياستهم.

### **مواصفات الكاهن في العهد القديم**

### **وتطبيقاتها الروحية في العهد الجديد**

كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً كُلُّمُ هَارُونَ قَائِلاً: " إِذَا  
كَانَ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ فِيهِ عَيْبٌ فَلَا يَتَقَدَّمُ " ( لا ٢١ : ١٦ - ٢٤ ) ثم ذكر العيوب التي تمنع  
الشخص من الكهنوت وتقديم الذبائح ودخول القدس  
وكلها عيوب جسدية ظاهرية وهي كالآتي:

١ - أعمى: أي مكفوف البصر ضرير، لا يرى شيئاً.  
في العهد الجديد نفس هذه الأمور تفسيراً  
روحياً، فالأعمى يعني الذي يحرم نفسه من نور



القراءة والتأمل في الكتاب المقدس والكتب  
الروحية التي تنير له الطريق الروحي. يقول  
المزمور: " سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي "  
(مز ١١٩: ١٠٥) ومزموراً آخر يقول:  
" وصية الرب مضيئة تنير العينين عن بعد "  
(مز ١٩: ٨) أعمى البصيرة هو الذي لا يعرف  
طريق الكنيسة ليصلي ويتعلم ويخدم ويتناول  
الأسرار المقدسة.

٢ - أعرج: إحدى رجله فيها عيب فلا يستطيع  
المشي باستقامة رغم أنه يعرف الطرق والمسالك،  
ومن الناحية الروحية الأعرج هو الذي لا يستطيع  
أن يسير بثبات في طريق الفضيلة، لا يملك القوة  
للسير في الطريق المستقيم ولا يستطيع أن يرتفع  
بروحياته إلى مستوى الفضيلة ويحتاج إلى مساعدة  
ليسير في الطريق الروحي، لذلك قال معلمنا

بولس الرسول: " قَوْمُوا الْأَيْدِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ  
وَالرُّكْبَ الْمُخْلَعَةَ، وَاصْنَعُوا لِأَرْجُلِكُمْ مَسَالِكَ  
مُسْتَقِيمَةً، لِكَيْ لَا يَعْتَسِفَ الْأَعْرَجُ، بَلْ بِالْحَرِيِّ  
يُشْفَى " (عب ١٢: ١٢ - ١٣).

٣ - أفطس: الأفطس هو من تكون أنفه ليس بارزاً  
قليلاً عن وجهه كباقي الناس أي أنفه فيه عيب  
خَلْقِي وتكون حاسة الشم عنده ضعيفة وهذا  
يرمز روحياً للعاجز عن التمييز بين الصواب  
والخطأ، الفضيلة والرذيلة، لذلك قيل في مدح  
الكنيسة " أَنْفُكَ كَبْرَجٌ لُبْنَانٌ " (نش ٧: ٤) أي  
أنفك معتدل به تميز بين الصالح والطالح، رائحة  
الفضيلة الزكية ورائحة الشر والخطية العفنة فتسير  
في الفضيلة وترفضين الرذيلة وعندك حكمة  
وإفراز.

٤ - زوائد: أي أنفه أكبر من المعتاد وهم عكس الأفتس، أو قد يكون عنده أجزاء زائدة في جسمه، كأن يكون له ستة أصابع في كل يد أو كل رجل. وهذه الحالة ترمز روحياً للإنسان الفضولي الذي يشتم على أخبار الناس وأسرارهم لتكون عنده معلومات عنهم أكثر مما هو مطلوب ومعتاد. وهذه رذيلة يمقتها الناس ولا يحبونها.

٥ - كسر رجل أو كسر يد: الذي عنده رجل مكسورة لا يستطيع أن يمشي باستقامة والذي عنده يد مكسورة لا يستطيع أن يعمل أعماله بطريقة طبيعية بل يستعمل يد واحدة.

مكسور الرجل روحياً هو الذي لا يسير في حياته الروحية باستقامة واعتدال بل بشيء من الصعوبة والتعثر، ومكسور اليد روحياً هو الذي

لا يستطيع أن يعمل أعمال الله بكمال وإتقان  
وكلها عيوب تمنع الإنسان أن يدخل ضمن جماعة  
الرب في الكهنوت.

٦ - أحذب: الحذب من يكون ظهره مقوساً بعض

الشيء ويمشي بانحناء وهذا عيب جسدي،

والأحذب روحياً هو من يرزح تحت ثقل الهموم

العالمية، فلا يستطيع رفع عينيه إلى السماء ليطلب

ما فوق بل يثبت عينيه عند موطئ قدميه. يقول

الحكيم: "الْغَمُّ ( وَالْهَمُّ ) فِي قَلْبِ الرَّجُلِ يُحْنِيهِ "

( أم ١٢ : ٢٥ ). يقول الرب في مثل الزارع:

" وَالَّذِي سَقَطَ بَيْنَ الشُّوكِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ "

ثُمَّ يَذْهَبُونَ فَيَخْتَنِقُونَ مِنْ هُمُومِ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا "

وَلذَاتِهَا وَلَا يُنْضِجُونَ ثَمَرًا " ( لو ٨ : ١٤ ).

٧ - أكشم: الأكشم هو الذي أصيبت عيناه بغشاوة

أضعفت نظره، فالعين التي عليها غشاوة تكون



حدقتها سليمة لكن العين تفرز إفرازات ودموع كثيرة تضعف حدقة العين وتجعلها ذابلة لا تقوى على النظر، الأكشم روحياً هو من أظلمت عيناه بسبب اعتياده الخطية والحياة حسب الجسد، مثل هذا يقول له الملاك: " كَحَلْ عَيْنِكَ بِكُحْلِ لِكَي تُبْصِرَ " ( رؤ ٣ : ١٨ ) يجب أن نقوي عيون أفهامنا بكحل وأدوية الأعمال الصالحة والسيرة الروحانية لنبصر بريق النور الحقيقي ربنا يسوع المسيح في كتابه المقدس وفي كنيسته بأسرارها وإيمانها وطقوسها.

٨ - من في عينيه بياض: حدقة العين الطبيعية تكون سوداء ونقية فتكون لها القدرة على الإبصار، أما إن أصابها بياض فلا تقدر على الإبصار لأنها تكون مريضة ومعطوبة، ومن الناحية الروحية الإنسان الذي يصاب بالكبرياء وادعاء الحكمة

والصلاح يحرم نفسه من معاينة النور الحقيقي  
فيعيش في العمى والجهل الروحي، وقد قيل عن  
مثل هذا، " بَيْنَمَا هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ  
صَارُوا جُهَلَاءَ " ( رو ١ : ٢٢ ) وَحَمِقُوا فِي  
أَفْكَارِهِمْ وَأَظْلَمَ قَلْبُهُمُ الْغَيْبِيُّ ... وَنَالُوا فِي  
أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلَالِهِمُ الْمُحِقَّ ( رو ١ ). مثل  
هؤلاء لا يصلحون للكهنوت في أي درجة من  
درجاته.

٩ - أجرب: الجرب بثور تطفح على الجلد وتسبب

الهرش الدائم. وهو مرض معد، والجرب يرمز  
روحياً للاهتمام الزائد بالجسد وشهواته ومتطلباته  
فلا يجد الإنسان وقتاً للاهتمام بالروح واحتياجاتها  
فيموت روحياً حسب قول معلمنا بولس  
الرسول: " لِأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتُ وَلَكِنَّ  
اهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ لِأَنَّ اهْتِمَامَ

الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ .. فَأَلْبِذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ  
لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ " ( رو ٨ : ٦ - ٨ ) .

١٠ - أكلف: الكلف هو الطمع، والطمع هو عبادة

أوثان ( كو ٣ : ٥ ) والطمع قد يكون محبة المال

الذي هو أصل لكل الشرور الذي إذا ابتغاه قوم

ضلوا عن الإيمان وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة

( اتي ٦ : ١٠ ) والكلف قد يكون الطمع في

النساء والولع بهن مثل الشيخين اللذين قيل

عنهما في سفر دانيال النبي " كلفا بهواها

( سوسنة ) وأسلما عقولهما للفساد، ولما لم

يتمكنا منها اتهمها بتهم شنيعة وحكما عليها

بالموت. مثل هؤلاء لا يصلحون للكهنوت لأن

عقولهم ملوثة.

١١ - مرضوض الخصي: أي عنده عيب في الخصية

فلا يستطيع الإنجاب. مرضوض الخصية يزرع

تحت نير التفكير الدائم في الجنس مع أنه لا يقدر  
على ممارسة الجنس، قلبه افتتن بخطية الدعارة  
وهو يفتقر إلى القوة ليرتفع بنفسه وعواطفه عن  
هذه النجاسة ويعيش بطهارة القلب والفكر  
كنصيحة بولس الرسول: " أَمَّا الشَّهَوَاتُ  
الشَّبَابِيَّةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاتَّبِعِ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ  
وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلَامَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ  
قَلْبٍ نَقِيٍّ. " ( ٢ تي ٢ : ٢٢ ). مرضوض  
الخصية هو من عنده دوالي في الخصية حسب  
التعبير الطبي.

الخلاصة أنه ينبغي أن يمتنع أو يُمنع كل من به  
إحدى هذه العيوب عن الدخول في جماعة الرب  
للخدمة وبالذات الكهنوت ليقرب خبز الرب ويتشفع  
عن الشعب في مقادس الرب ويمارس الأسرار الكنسية  
لأنه لا يستطيع أن يتشفع في الآخرين ما دامت نقائصه

الشخصية تملك عليه ولا يستطيع الشفاء منها أو التغلب عليها.

### فرز المتقدمين للكهنوت

عند بلوغ مجموعة من الشباب من نسل هارون سن الثلاثين تجتمع لجنة من مجمع السنهدريم وتفحصهم فحصاً دقيقاً على ضوء الشروط السابق ذكرها وتفرز اللائق منهم للكهنوت وتستبعد من به أي عيب جسدي مثل ما يحدث للمتقدمين للجيش حالياً. وتحدد اللجنة ميعاداً لاحتفال التكريس لللائقين منهم.

### احتفال التكريس خر ٢٩، لا ٨

تستمر حفلة تكريس الكاهن أو تنصيبه أو سيامته أسبوعاً كاملاً يسبق ذلك إعداد الذبائح والتقدمات اللازمة للتكريس وهي ٧ ثيران، و ١٤ كبشاً.

الملابس اللازمة للتكريس. وتجهيز حمامات  
لاستحمام الكهنة، ( داخل سور خيمة الاجتماع ).  
ونتكلم هنا عن أول تكريس كهنوتي قام به موسى  
النبي لهارون كرئيس كهنة وأولاده الأربعة كأمر  
الرب، وعلى نمط هذا التكريس يتم كل تكريس.  
في أول يوم من أسبوع التكريس اجتمع الشعب  
أمام باب خيمة الاجتماع وحضر هارون وبنوه، وكلم  
موسى الشعب عن أمر الرب بتكريس هارون رئيس  
كهنة وبنوه كهنة للرب.

دخل كل واحد إلى حمام ليستحم " فَقَدَّمَ مُوسَى  
هَارُونَ وَبَنِيهِ وَغَسَّلَهُمْ بِمَاءٍ " ( لا ٨ : ٦ ).

ألبس موسى ثياب الخدمة لهارون وبنيه. وكانت  
ثياب هارون كرئيس للكهنة تتكون من ثمان قطع:

١ - السروال: من الكتان الأبيض النقي ويكون من  
الحقوين إلى الرجلين لستر العورة.

٢ - القميص: مثل التونية Tunic من الكتان الأبيض النقي بأكمام ويغطي كل الجسد. والكتان قماش نباتي ويرمز للطهارة اللازمة للكاهن.

٣ - الجبة Robe: من الكتان ويلبسها فوق القميص وتصل إلى تحت الركبتين، بدون أكمام مطرزة ولونها سماوي. في طرفها رمانات وجلاجل. الرمانة ترمز للثمر الكثير الذي ينتجه الكاهن في الخدمة كما أن الرمانة الطبيعية فيها مئات الحبات بداخلها أما الجلاجل فترمز لصوت تسبيح الكاهن في العبادة، وتعمل صوتاً أثناء مشيه وسط الشعب لتنبية الغافلين.

٤ - الرداء أو الأفود Ephod: رداء مثل القميص يصل إلى الركبتين ويكون مطرزاً بخيوط الذهب والإسماجنوني والأرجوان والقرمز والبوص الموشى بالذهب.

٥ - الصدرية: هي أثمن ملابس رئيس الكهنة من

الكتان النقي وموشاة بالذهب والبوص

والأرجوان ومربعة بمقدار شبر في شبر تغطي

الصدر فقط لذلك سُميت صدرية، وتكون مرصعة

بأربعة صفوف من الأحجار الكريمة كل صف به

ثلاثة أحجار فيكون مجموعها اثنا عشر حجراً

منقوش عليها أسماء أسباط إسرائيل الاثني عشر،

والصدرية تكون مثبتة في الأفود ومدلاة على صدر

رئيس الكهنة علامة أن الشعب كله في قلب

رئيس الكهنة كما قال معلمنا بولس لشعب كنيسة

فيلبي "لأني حافظكم في قلبي" (في ١: ٧).

والصدرية تسمى صدرية القضاء، لأن بواسطتها

يعرف رئيس الكهنة إرادة الله وقضائه على الشعب،

تكون طلبته مقضية ومستجابة إذا أنارت الأحجار

حينما يصلي رئيس الكهنة والأحجار على صدره أما



إذا كانت الطلبة مرفوضة فلا تنير الأحجار وتسمى هذه الأحجار الأوريم والتميم أي الأنوار والكمالات وهي ترمز للمسيح المسيا المنتظر لأنه النور الحقيقي والكمال الإلهي.

٦ - الزنار أو المنطقة: يلف على الوسط مثل الحزام، ويكون من الكتان النقي، ويلبس رئيس الكهنة الآن منطقة مثلها اسمها الحياصة، وقد رأى يوحنا الرائي الرب يسوع في السماء متسرلاً بثوب إلى الرجلين ومتمنطقاً عند ثدييه بمنطقة من ذهب (رؤ ١: ١٣).

وكان الرب يسوع قد اتزر بمئزرة عندما غسل أرجل تلاميذه (يو ١٣).

ويقول عنه الكتاب: "الْبُرُّ مِنْطَقَةٌ مَثْنِيهِ وَالْأَمَانَةُ مِنْطَقَةٌ حَقْوِيهِ" (إش ١١: ٥).

أوصى الرب الكهنة قائلًا: " لَّا تَشُقُّوا ثِيَابَكُمْ لِئَلَّا  
تَمُوتُوا وَيُسَخَطَ عَلَيَّ كُلُّ الْجَمَاعَةِ " ( لا ١٠ : ٦ ) ،  
لذلك عندما شق رئيس الكهنة قيافا ثيابه أثناء محاكمة  
الرب يسوع مات روحياً كرئيس كهنة وجاء بدلاً  
عنه السيد المسيح رئيس كهنة العهد الجديد ( مت  
٢٦ : ٦٥ ) .

٧ - العمامة Turban: من الكتان الأبيض النقي مثل  
عمامة الأسقف الحالية. وتُلبس على الرأس  
لتغطيتها.

٨ - الإكليل المقدس: عبارة عن صفيحة من الذهب  
الخالص مكتوب عليها " قدس للرب " توضع على  
مقدمة العمامة وتسمى الإكليل. " وَتَجْعَلُ الْإِكْلِيلَ  
الْمُقَدَّسَ عَلَيَّ الْعِمَامَةِ " ( خر ٢٩ : ٦ ) .

ملاحظة: لم يذكر أن رئيس الكهنة أو الكاهن يلبس  
حذاء في رجليه لأن الله أمر موسى عند

العليقة: " اخْلَعْ حِذَائِكَ مِنْ رِجْلَيْكَ لِأَنَّ  
الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ  
مُقَدَّسَةٌ " ( خر ٣ : ٥ ).

نحن الآن عند الدخول إلى المذبح لصلاة القديس  
نلبس في أرجلنا شراباً أو تليجاً أبيض من القطن وليس  
من الصوف أو الجلد، به نغطي أرجلنا لأن الشارويم  
الواقفين أمام العرش الإلهي يغطون أرجلهم بأجنحتهم.  
ملابس هارون رئيس الكهنة كانت جميلة وعظيمة  
تذكرنا بقول الله لموسى: " ثِيَاباً مُقَدَّسَةً .. لِلْمَجْدِ  
وَالْبَهَاءِ " ( خر ٢٨ : ٢ ) وتكلم جميع حكماء القلوب  
الذين ملأهم بروح الحكمة أن يصنعوا لهارون ثياباً  
مقدسة ليكهن لي ( خر ٢٨ ).

هذا الكلام الإلهي يذكرنا بلحن **НИКАВЕР**  
**ТНРОУ** الذي يُقال بعد صلاة الشكر في القديس  
الإلهي في كنيستنا وترجمته " يا كل حكماء إسرائيل

صناع خيوط الذهب اصنعوا ثوباً هارونياً لائقاً بكرامة  
كهنوت أبينا القديس رئيس الكهنة البابا أنبا ...  
حبيب المسيح.

يُقال هذا اللحن حينما يكون البابا البطريك أو  
المطران أو الأسقف مصلياً القداس يُقال بدل لحن  
CΩΤΗC & ΩΗΝ قبل أن يُصلى تحليل الخدام.

ثانياً: ملابس الكاهن العادي تتكون من أربع قطع

فقط وهي:

١ - سروال

٢ - قميص

٣ - منطقة

٤ - قلنسوة

والقلنسوة Hat أي قبعة وبالعبري مقبّات أو  
مقبية ومرتفعة مثل طيلسانة الكاهن حالياً. وتكون من  
الكتان الأبيض ومطرزة.

ملحوظة: ناقشت لجنة الطقوس بالمجمع المقدس في بعض جلساتها ملابس الخدمة بالنسبة للكاهن العادي والكاهن الراهب، واستقر رأيها على أن يلبس الكاهن الطيلسانة ولا يجوز له أن يلبس شملة، والكاهن الراهب يلبس قلنسوة بيضاء وهي مثل القلنسوة السوداء التي يلبسها في حياته العادية ولا يجوز له أن يلبس شملة فوقها. كما استقر الرأي على أن التونية التي يلبسها الكاهن أو الراهب أو الشماس أثناء الخدمة يكون عليها صلبان فقط ولا يوضع عليها أية صور.

### دهن المسحة

يصب دهن المسحة على رأس رئيس الكهنة فقط عند تكريسه حسب قول المزمور: "هُوَ ذَا مَا أَحْسَنَ وَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةَ مَعًا! مِثْلُ الدُّهْنِ الطَّيِّبِ

عَلَى الرَّأْسِ النَّازِلِ عَلَى اللَّحْيَةِ لِحَيَّةِ هَارُونَ ( رئيس الكهنة ) النَّازِلِ إِلَى طَرْفِ ثِيَابِهِ " ( مز ١٣٣ ) ولا يصب على رأس الكاهن العادي ، هكذا فعل موسى رئيس الأنبياء " وَتَأْخُذُ دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَسْكُبُهُ عَلَى رَأْسِهِ ( رأس هارون ) وَتَمْسَحُهُ " ( خر ٢٩ : ٧ ) .

### تقديم الذبائح

١ - ثور الخطية: يضع هارون وبنوه أيديهم على رأسه ثم يذبح ويرش دمه على مذبح المحرقة ويوقد الشحم على مذبح المحرقة، أما لحم الثور فيحرق خارج المحلة لأنه ذبيحة خطية ( خر ٢٩ : ١٠ - ١٤ ) .

٢ - كبش المحرقة: يضع هارون وبنوه أيديهم على رأسه ثم يذبح ويرش دمه على المذبح، ثم يقطع الكبش ويغسل ويحرق كله على مذبح المحرقة إنه محرقة للرب رائحة سرور ( خر ٢٩ : ١٥ - ١٨ ) .

٣ - كبش الملاء: يضع هارون وبنوه أيديهم على رأسه ثم يُذبح ويُؤخذ من دمه وينضح على شحمة الأذن اليمنى وإبهام اليد اليمنى وإبهام الرجل اليمنى لكل كاهن ويرش الباقي على المذبح (خر ٢٩: ١٩ - ٢٠).

✦ وضع الدم على شحمة الأذن اليمنى: إشارة لاستعداد الكاهن لتكريس سمعه لسماع كلمة الله وطاعتها والعمل بها.

✦ وضع الدم على إبهام اليد اليمنى: إشارة إلى استعداد الكاهن لعمل ما يرضي الله.

✦ وضع الدم على إبهام الرجل اليمنى: إشارة إلى استعداد الكاهن للسير في طريق الله.

واختيرت الأعضاء اليمنى لأنها تشير إلى القوة والكرامة.

## التقديس .

قال الرب لموسى: " وَتَأْخُذُ مِنْ الدَّمِ الَّذِي عَلَى  
الْمَذْبُحِ وَمِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ وَتَنْضِجُ عَلَى هَارُونَ  
وِثْيَابِهِ وَعَلَى بَنِيهِ وَثِيَابِ بَنِيهِ مَعَهُ فَيَتَقَدَّسُ هُوَ وَثِيَابُهُ  
وَبَنُوهُ وَثِيَابُ بَنِيهِ مَعَهُ " ( خر ٢٩ : ٢١ ) .

المذبح: يشير لله الآب: نقول السلام لهيكل الله  
الآب.

الدم: يشير إلى ذبيحة المسيح، دم العهد.

دهن المسحة: يشير للروح القدس.

إذن التقديس يتم باسم الثالوث القدوس الآب  
والابن والروح القدس ( الرشومات الثلاثة في العهد  
الجديد ) . وهذه الخطوة هي أهم مراحل تقديس  
وتكريس الكهنة .



## ملء أيديهم

قال الرب لموسى: " ثُمَّ تَأْخُذُ مِنَ الْكَبْشِ: الشَّحْمَ  
وَالْإِلِيَّةَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَشِّي الْجَوْفَ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ  
وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا وَالسَّاقَ الْيُمْنَى.  
فَائِهِ كَبْشٌ مِلءٌ وَرَغِيفاً وَاحِداً مِنَ الْخُبْزِ وَقُرْصاً  
وَاحِداً مِنَ الْخُبْزِ بِزَيْتٍ وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلَّةِ الْفَطِيرِ  
الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ وَتَضَعُ الْجَمِيعَ فِي يَدَيْ هَارُونَ وَفِي  
أَيْدِي بَنِيهِ وَتُرَدِّدُهَا تَرْدِيداً أَمَامَ الرَّبِّ ثُمَّ تَأْخُذُهَا مِنْ  
أَيْدِيهِمْ وَتُوقِدُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ رَائِحَةَ  
سُرُورٍ أَمَامَ الرَّبِّ " ( خر ٢٩ : ٢٢ - ٢٥ ) .

هارون وبنوه يرددونها ثم توضع على مذبح المحرقة  
وتحرق كأن هارون وبنوه قدموها للرب ذبيحة محرقة  
عنهم رائحة سرور أمام الرب.

## الأكل من كبش الملاء

" وَأَمَّا كَبْشُ الْمِلءِ ( التقدیس ) فَتَأْخُذُهُ وَتَطْبُخُ لَحْمَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ فَيَأْكُلُ هَارُونَ وَبَنُوهُ لَحْمَ الْكَبْشِ وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَّةِ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ يَأْكُلُهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بِهَا عَنْهُمْ لِمِلءِ أَيْدِيهِمْ لِتَقْدِيسِهِمْ . وَأَمَّا الْأَجْنَبِيُّ فَلَا يَأْكُلُ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ وَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ الْمِلءِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى الصَّبَاحِ تُحْرَقُ الْبَاقِي بِالنَّارِ " ( خر ٢٩ : ٣١ - ٣٤ ) .

هذا الأكل من ذبيحة كبش الملاء أو التقديس في نهاية حفل التكريس يشير إلى تناول النبي يتناوله الكاهن الجديد من جسد الرب ودمه ( حمل التقديس ) في نهاية قداس السيامة، ويكون في حفل مقدس أي القداس، وقد اعتادت الكنيسة بأن لا يبقى منه شيء لليوم الثاني.

## مدة التقديس

قال الرب لموسى: " وَتَصْنَعُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ هَكَذَا بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَمَلَأُ أَيْدِيهِمْ " ( خر ٢٩ : ٣٥ ) ، " لِأَنَّهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَمَلَأُ أَيْدِيكُمْ كَمَا فَعَلَ فِي هَذَا الْيَوْمِ .. وَلَدَى بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ تُقِيمُونَ نَهَاراً وَلَيْلاً سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَتَحْفَظُونَ شَعَائِرَ الرَّبِّ فَلَا تَمُوتُونَ .. فَعْمَلِ هَارُونَ وَبَنُوهُ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى يَدِ مُوسَى " ( لا ٨ : ٣٣ - ٣٦ ) .

كان تقديس رئيس الكهنة والكهنة يتم بتكرار طقوس التقديس التي ذكرناها كلها يوماً لمدة سبعة أيام. والسبعة ترمز للكمال، والسبعة أيام هي الدورة الكاملة للزمن وتشير إلى أن دورة حياة الكاهن كلها يجب أن يقضيها في خدمة الرب وكنيسته وشعبه ولا يكون له أي عمل آخر غير الخدمة والعبادة.

تكرار طقوس تكريس الكهنة لمدة أسبوع كامل  
كان لإظهار أهمية هذا التقديس ويجعل له وقع وتأثير  
قوي في نفوس الكهنة والشعب.

في اليوم الثامن لتكريسه يبدأ عمله الكهنوتي بتقديم  
ذبائح للرب ( لا ٩ ).

### **أعمال وواجبات الكهنة في العهد القديم**

١ - واجبات الكاهن:

تقديم الذبائح اليومية - إضاءة السرج - وضع  
خبز التقدمة على مائدة خبز الوجوه كل أسبوع -  
رفع البخور على مذبح البخور - ضرب الأبواق في  
مواعيد الصلاة والأعياد والمناسبات - إعطاء شهادة  
تطهير الأبرص عند الشفاء من المرض - الوعظ  
وتفسير الناموس سواء في الهيكل أو في المجامع المنتشرة  
في البلاد.

## ٢ - واجبات رئيس الكهنة:

الأعمال السابقة مثل الكاهن ويزيد على ذلك:

١ - خدمة عيد الكفارة السنوي وفيه يدخل إلى قدس

الأقداس لرش دم الذبائح على تابوت العهد.

٢ - هو المشرف العام على الهيكل إدارياً وروحياً.

٣ - يرأس جلسات ومناقشات مجمع السنهدريم.

٢ - واجبات اللاويين ( الشمامسة ) وأعمالهم:

١ - خدام للكهنة أثناء ذبح الذبائح وسلخها وغسلها

وتقطيعها وتقديمها على مذبح المحرقة.

٢ - جند للهيكل لحفظ الأمن والنظام.

٣ - قضاة للفصل في المنازعات بين أفراد الشعب.

٤ - لحراسة خيمة الاجتماع أو الهيكل فيما بعد.

٥ - خوارج التسبيح بالآلات الموسيقية خصوصاً في

عهد داود وما بعده.

٦ - تعليم الشعب في الجامع المنتشرة في طول البلاد  
وعرضها.

٧ - جمع العشور من الشعب.

٨ - إخراج عشور العشور للكهنة وتقسيم الباقي على  
اللاويين.

٩ - في العهد القديم الكهنوت ثلاث درجات اللاويين  
والكهنة ورئيس الكهنة.

١٠ - في العهد الجديد الكهنوت ثلاث درجات  
الشماسية والقسيسية والأسقفية.

### محاذير للكهنة

١ - لا يتنجس لميت إلا لأقربائه الأقرب " وَقَالَ  
الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ: لَا  
يَتَنَجَّسُ أَحَدٌ مِنْكُمْ لِمَيْتٍ فِي قَوْمِهِ إِلَّا لأَقْرَبَائِهِ  
الأقرب إليه: أمه وأبيه وأبنه وابنته وأخيه وأخته

الْعَذْرَاءِ الْقَرِيبَةِ إِلَيْهِ الَّتِي لَمْ تَبْصِرْ لِرَجُلٍ " ( لا  
٢١ : ١ - ٣ ) .

لا يتنجس لميت: أي لا يلمسه ولا يكفنه ولا  
يمشي في جنازته ولا يبكي عليه باعتبار أن الموت هو  
ثمرة الخطية. لا يتنجس: أي لا يتدخل ويهزئ نفسه  
بالبكاء الكثير أو الحزن المفرط لأنه قدوة لغيره من  
الشعب في الاحتمال وضبط النفس، وهو الذي يعزي  
غيره عند حدوث مثل هذه الأحداث.

لم يذكر هنا الزوجة مع أنها من الدرجة الأولى في  
القراية بل قال صراحة: " كزَوْجٍ لَا يَتَنَجَّسُ بِأَهْلِهِ  
لِتَدْنِيَسِهِ " ( لا ٢١ : ٤ ) ونرى ذلك عملياً في سفر  
حزقيال: " وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ: يَا ابْنَ آدَمَ، هُنَذَا  
أَخْذُ عَنْكَ شَهْوَةَ عَيْنَيْكَ بِضَرْبَةٍ، فَلَا تَنْحُ وَلَا تَبْكُ  
وَلَا تَنْزِلُ دُمُوعَكَ تَنْهَدُ سَاكِتًا. لَا تَعْمَلُ مَنَاحَةَ عَلَى  
أَمْوَاتٍ .. فَكَلَّمْتُ الشَّعْبَ صَبَاحًا وَمَاتَتْ زَوْجَتِي

مَسَاءً. وَفَعَلْتُ فِي الْغَدِ كَمَا أُمِرْتُ. " ( حز ٢٤ : ١٥ - ١٨ ). قال الرب لحزقيال هذا الكلام لأنه كان كاهناً ( حز ١ : ٣ ).

ملاحظة: في العهد الجديد المسيح له المجد كسر شوكة الموت فأزال نجاسته وجعله رباً للمؤمنين " لِي الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِيحٌ " ( في ١ : ٢١ ). كما أن الأجساد طاهرة لأنها معمدة ومدهونة بالميرون فتكون مقدسة ولمس جسد الميت والمشى في جنازته لا يسبب نجاسة كما في العهد القديم، بل أحياناً يكون بركة نتبارك بلمسه كما في أجساد وعظام ورفات القديسين والشهداء.

٢ - لا يخلق الكهنة عوارض لحاهم " لَا يَخْلُقُوا عَوَارِضَ لِحَاهُمْ وَلَا يَجْرَحُوا جِرَاحَةً فِي أَجْسَادِهِمْ " ( لا ٢١ : ٥ ) أي لا يخففوا لحاهم



من أمام ولا من خلف لأن ذلك يشوه منظرها  
بل يترك الكاهن لحيته ويطلقها كما هي ذلك  
أفضل ويعطيها جمالاً وهيبة.

٣ - لا يجعل عثرة في شيء لئلا تلام خدمته، لأن كل  
أعمال الكاهن محسوبة على الله لأنه يحمل اسم  
الله ويخدم الله وهو رسول رب الجنود.

### زوجة الكاهن وأولاده

قال الرب عن الكهنة: " إِمْرَأَةٌ زَانِيَةٌ أَوْ مُدَسِّسَةٌ لَا  
يَأْخُذُوا وَلَا يَأْخُذُوا امْرَأَةً مُطَلَّقَةً مِنْ زَوْجِهَا. لِأَنَّهُ  
مُقَدَّسٌ لِإِلَهِهِ فَتَحْسِبُهُ مُقَدَّسًا لِأَنَّهُ يُقَرَّبُ خُبْزِ إِيَّاهُ.  
مُقَدَّسًا يَكُونُ عِنْدَكَ لِأَنِّي قُدُّوسٌ أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُكُمْ " (لا ٢١ : ٧، ٨).

يجب أن تكون الحياة العائلية للكاهن مثالية وقدوة  
حسنة وخالية من الشبهات حتى لا تكون نقطة ضعف  
في حياة الكاهن تؤثر على خدمته.

من شروط الكاهن في العهد الجديد: " يُدَبِّرُ بَيْتَهُ  
حَسَنًا، لَهُ أَوْلَادٌ فِي الْخُضُوعِ بِكُلِّ وَقَارٍ وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ  
أَحَدٌ لَا يَعْرِفُ أَنْ يُدَبِّرَ بَيْتَهُ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِكَنِيسَةِ  
اللَّهِ؟ " ( ١ تي ٣ : ٤ ، ٥ ) ، " إِنْ كَانَ أَحَدٌ بِلَا لَوْمٍ ،  
بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ ، لَهُ أَوْلَادٌ مُؤْمِنُونَ لَيْسُوا فِي شِكَايَةِ  
الْخَلَاعَةِ وَلَا مُتَمَرِّدِينَ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْكَاهِنَ  
بِلَا لَوْمٍ كَوَكِيلِ اللَّهِ " ( تي ١ : ٦ ، ٧ ) .

ثم يوصي الشعب بتوقير الكاهن: " تَحْسِبُهُ مُقَدَّسًا  
لِأَنَّهُ يُقَرَّبُ خُبْزَ إِلَهِكَ " ( لا ٢١ : ٨ ) .  
" إِذَا تَدَنَّسَتْ ابْنَةُ كَاهِنٍ بِالزَّانِي فَقَدْ دَنَّسَتْ أَبَاهَا .  
بِالنَّارِ تُحْرَقُ " ( لا ٢١ : ٩ ) .

الوضع الطبيعي إذا زنت فتاة من أفراد الشعب  
تُرجم رمياً بالحجارة حتى الموت هي والذي زنى معها  
( تث ٢٢ : ٢٣ ، ٢٤ ) .

أما ابنة الكاهن التي تزني فعقابها أشد إذ تحرق  
بالنار لأنها شوهدت كهنوت أبيها وجلبت عليه العار،  
والذي زنى معها يموت أيضاً.

تموت ابنة الكاهن التي تزني حرقاً بالنار لرد شرف  
أبيها الذي جلبت عليه العار.

### محاذير لرئيس الكهنة

١ - " يَاخُذُ امْرَأَةً عَذْرَاءَ أُمَّ الْأَرْمَلَةِ وَالْمُطَلَّقَةَ  
وَالْمُدَّسَةَ وَالزَّانِيَةَ فَمِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَأْخُذُ بَلْ يَتَّخِذُ  
عَذْرَاءَ مِنْ قَوْمِهِ امْرَأَةً وَلَا يُدَسُّ زَرْعَهُ بَيْنَ  
شَعْبِهِ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُ " ( لا ٢١ : ١٣ -  
١٥ ) .

يتزوج عذراء طاهرة لأنه يرمز للمسيح وعلاقته  
بالكنيسة كما قال معلمنا بولس الرسول: " لِأَنِّي  
خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، لِأَقْدِمَ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ "  
( ٢ كو ١١ : ٢ ) .

٢ - " لَا يَكْشِفُ رَأْسَهُ وَلَا يَشُقُّ ثِيَابَهُ " ( لا ٢١ :

١٠ ) وذلك في حالة الحزن على ميت لئلا يفقد وقاره، وفي مكان آخر قال: " لَا تَشُقُّوا ثِيَابَكُمْ لِئَلَّا تَمُوتُوا وَيُسَخَطَ عَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ " ( لا ١٠ : ٦ ) وحينما شق قيافا رئيس الكهنة ثيابه أثناء محاكمة المسيح مات روحياً كرئيس كهنة وجاء بدله المسيح رئيس كهنة للعهد الجديد إلى الأبد ( مت ٢٦ : ٦٥ ) .

٣ - " وَلَا يَأْتِي إِلَى نَفْسِ مِيتَةٍ وَلَا يَتَنَجَّسُ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ ... لِأَنَّ إِكْلِيلَ دُهْنٍ مَسْحَةَ إِلَهٍ عَلَيْهِ " ( لا ٢١ : ١١ ، ١٢ ) .

أي لا يبكي على أبيه أو أمه بحرقة ويحتاج لمن يعزيه لئلا يفقد وقاره لأنه مكرس للرب والرب قال: " مَنْ أَحَبَّ أَبًا أَوْ أُمًَّ أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي وَمَنْ

أَحَبُّ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي " (مت ١٠ : ٣٧).

الكهنوت شرف عظيم لأنه تكريس للعمل مع الله لأجل خلاص نفوس شعب الله. الكاهن رسول رب الجنود ومن فمه تطلب الشريعة (مل ٢ : ٧) والكاهن وكيل أسرار الله " فليحسبنا الإنسان كخُدَّام المسيح ووكلاء سرَّائِرِ الله " (١ كو ٤ : ١).

والكهنوت كرامة عظيمة أعظم من كل وظائف العالم ويقول معلمنا بولس الرسول: " وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ هَذِهِ الْوِظِيفَةَ بِنَفْسِهِ، بَلِ الْمَدْعُوُّ مِنَ اللَّهِ، كَمَا هَارُونَ أَيْضًا، كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا لَمْ يُمَجِّدْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، بَلِ الَّذِي قَالَ لَهُ: أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ كَمَا يَقُولُ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِي صَادِقٌ " (عب ٥ : ٤ - ٦).

بركة الكهنوت والكهنة بكل رتبهم فلتكن معنا آمين



